

تلخيص
مادة الجغرافيا
صف الثالث الثانوي

" كلن كم يوم درس ... و عندك كل الصيفية !"

القوى السياسية والاقتصادية في العالم :

- القوّة الأحادية : الولايات المتحدة الأميركية . USA.
- الثلاث La Triade : الولايات المتحدة الأميركية - الإتحاد الأوروبي - اليابان .
- مجموعة الثماني G8 : الولايات المتحدة الأميركية - اليابان- ألمانيا- بريطانيا- فرنسا- إيطاليا- روسيا- كندا .
- دول التناين الثلاثة : كوريا الجنوبية- تايوان- سنغافورة- هونغ كونغ قبل إنضمامها الى الصين الشعبية .
- الدول الحديثة التصنيع PNI: التناين الثلاثة- البرازيل- الأرجنتين- تشيلي- المكسيك- جنوب أفريقيا- ماليزيا
- عملاق الجنوب: الصين- الهند .

#الناتج المحلي :

- مُجمل عائدات قطاعات الإنتاج داخل البلد.
- نصيب الفرد = مُجمل الإنتاج ÷ عدد السكان.
- الناتج القومي = الإنتاج الداخلي + الاستثمارات الوطنية خارج البلاد .

#مؤشر التنمية البشرية مؤلف من:

- معيار ثقافي: أي نسبة المتعلمين.
- معيار اجتماعي- صحي: العمر المتوقع عند الولادة.
- معيار اقتصادي: نصيب الفرد من الناتج المحلي.
- معدّل الخصوبة = عدد الأطفال التي تنجبه المرأة خلال عمرها الإنجابي.
- وفيات الاطفال = عدد الوفيات لكل ١٠٠٠ من السكان.
- نسبة الولادات = عدد الولادات لكل ١٠٠٠ من السكان.
- نسبة الوفيات = عدد الوفيات لكل ١٠٠٠ من السكان.
- الزيادة السكانية = الفارق بين نسبة الولادات ونسبة الوفيات.

#النظام الاقتصادي الحر:

هو الذي يعتمد مبدأ الحرية الاقتصادية والمنافسة وحرية المبادلات التجارية الدولية.

- آليات هذا النظام :

هي الاجراءات التي تسهّل تحقيق غايات هذا النظام، وهي توحيد السوق العالمية.

#السوق الاقتصادية العالمية:

تعني فتح الأسواق فيما بينها، وإلغاء الحواجز والقيود للاندماج في سوقٍ واحدة.
- خط " ليم Limes " : هو الخط الذي يقسم العالم سياسياً الى شمال وجنوب .

#دول عالم الشمال:

- قارة أميركا : فقط الولايات المتحدة الاميركية- كندا .
- قارة أوروبا : كلّ الدول في عالم الشمال .
- قارة أوقيانيا : فقط أستراليا- نيوزيلندا .
- قارة أفريقيا : لا يوجد .
- قارة آسيا : اليابان- التناين الثلاثة (كوريا الجنوبية- تايوان- سنغافورة) .

#دول عالم الجنوب:

- قارة أميركا : كل دولها ما عدا الولايات المتحدة وكندا .
- قارة أوروبا : لا يوجد .
- قارة أوقيانيا : كل دولها ما عدا أستراليا ونيوزيلندا .
- قارة أفريقيا : كل دولها في عالم الجنوب .
- قارة آسيا : كل دولها ما عدا اليابان والتناين الثلاثة .

خريطة العالم الجديد السياسية والاقتصادية

#المجال العالمي:

- مفهوم المجال العالمي:

- هو المجال الحيوي للنشاط البشري بمختلف صورهِ الماديّة (اقتصاد... عمران) وغير الماديّة (فكر.. سياسة).
- هو أيضاً مجال علاقات دولية متشابكة، تحدّد طبيعتها وفعاليتها درجة تطوّر الجماعات البشرية، وطبيعة الانظمة السياسية والاقتصادية التي تنشئها، ومراكز القوى المهيمنة في العالم.

- المجال العالمي الجديد:

- بعد انتصار الرأسمالية على الشيوعية وانهيار المعسكر الاشتراكي، إنتقل العالم من الثنائية القطبية الى الاحادية .

- عاد وانقسم الى قسمين:

شمال صناعي مُهيمن، وجنوب مستهلك وتابع، ويمكن ملاحظة ذلك على مستويين :

١- المستوى العالمي وأبرز أدواته :

- منظمة التجارة العالمية
- صندوق النقد الدولي
- البنك الدولي للإنشاء والتعمير.

٢- المستوى الاقليمي:

- حيث نشأت كتكتلات إقليمية هي امتداد للمرحلة السابقة (الحرب الباردة) يعبر كل منها عن المصالح السياسية والاقتصادية المشتركة ما بين دوله من جهة، وعن موقعه ودوره في عالم الشمال أو الجنوب، من جهة أخرى.

#مفهوم العولمة:

- مصطلح شائع منذ انتهاء الحرب الباردة وانهيار المعسكر الاشتراكي وانتصار الرأسمالية على الشيوعية.
- هي ظاهرة سياسية وأيديولوجية واقتصادية وثقافية غير واضحة المعالم حتى الان .

#المقصود بالعولمة :

- تكثيف المجال العالمي وتحويله الى قرية كونية صغيرة من خلال تسهيل عملية الانتقال بين مختلف الدول للسلع والاشخاص والافكار والمعلومات والسلوكيات، بما يؤمن توحيد العالم .
- بمعنى آخر:

- هي سلسلة من الظواهر الاقتصادية المتصلة في جوهرها، وتشمل تحرير الاسواق ورفع القيود عنها، وخصخصة الاصول وتراجع وظائف الدولة، وانتشار التقنية وتوزيع الانتاج الصناعي عبر الحدود وتكامل أسواق رأس المال.
- العولمة تمثل تطوّرًا طبيعيًا وثابتًا نحو " عالم بلا حدود " .

#مقومات العولمة، أبرزها :

- تحرير رأس المال: حرية تنقل رؤوس الاموال نحو أسواق وبلدان تتوفر فيها أفضل شروط الاستثمار.
- لا هوية وطنية للرأس المال.
- التكنولوجيا: هي العنصر الحاسم في المنافسة واكتساب الاسواق وتقديم السلعة الافضل والأرخص.
- إن دول عالم الشمال تحاول احتكار التكنولوجيا فتمنعها عن عالم الجنوب .
- المعلومات: إن تكنولوجيا المعلومات وأجهزة الاتصال ربطت العالم اليوم بعضه ببعض وقربت المسافات وحوّلت العالم الى قرية كونية صغيرة. هذه العناصر الثلاثة هدفها، تخطّي الحدود الوطنية وإنشاء سوق عالمية واحدة .

#العوامل التي أدت الى اتساع ظاهرة العولمة:

- انهيار المعسكر الاشتراكي سنة ١٩٩٠.
- ثورة الاتصالات والمواصلات - إنترنت- أقمار صناعية- طائرات
- قُرِبَت المسافات وأذابت الحواجز وسهّلت التواصل بين الناس.
- أدت الى تكثيف المجال العالمي، وتدفق المعلومات والرساميل، والتفاعل بين الثقافات.
- الشركات الاممية المتعددة الجنسيات (٤٠ ألف شركة عابرة للقارات):
- تهدف الى تشييد ديكتاتوريات السوق العالمية الواحدة، فهي لا تؤمن بوطن أو هوية، بل بالبيئة الآمنة لتوظيفاتها.
- التكتلات الاقتصادية الاقليمية: وتشكل مرحلة انتقالية الى العولمة.
- المؤسسات المالية أو المنظمات الدولية: لها دور كبير في توحيد العالم وتقريب وجهات النظر المتباعدة من خلال:
- تحرير التجارة- إزالة الحواجز الجمركية.
- أبرز هذه المنظمات: منظمة التجارة العالمية - صندوق النقد الدولي - البنك الدولي.
- نتائج العولمة: مؤيدون ومعارضون.

#إيجابيات العولمة كما يراها المؤيدون:

- تسمح العولمة بحدوث:
- تطوّر هائل في التكنولوجيا - تدفق المعلومات الى مختلف الدول.
- تدفق رؤوس الأموال عبر الحدود - فتح الاسواق العالمية بعضها على بعض.
- تضاعف حجم المبادلات التجارية - فتح الباب أمام تصريف الانتاج وتطوير هذه القطاعات.
- التعامل بقيم عالمية مشتركة (حرية - ديموقراطية - احترام حقوق الانسان)
- تقريب مستويات المعيشة وإزالة التناقضات، بهدف التكامل وتحقيق الرخاء والرفاهية.

#سلبيات العولمة كما يراها المعارضون:

- اتساع الفجوة بين الاغنياء (أعداد قليلة) والفقراء (أعداد كبيرة).
- تزايد أعداد من يعانون من سوء تغذية وجوع وبطالة وأمّية.
- انتشار الاوبئة وتفشي ظاهرة تهمةيش المجتمعات النامية.
- تزايد الاضطرابات السياسية والاجتماعية
- انقسام العالم الى شمال غنيّ متطوّر وجنوب فقير متخلف.

#بعض من المعارضة:

- إن بعض الدول لا تزال تعارض بقوة هذا النظام الجديد، لأنه يتعارض مع توجهاتها السياسية والاقتصادية، خاصةً بقايا الدول الاشتراكية (كوريا الشمالية - كوبا - والصين الى حدّ ما).
- تناقض مصالح الدول الكبرى لا يزال عقبة أساسية أمام العولمة والدليل، الصراعات حول النفط (الخليج...العراق).
- تنوّع الثقافات يدفع الى معارضة العولمة وما تسعى إليه من تغيير اجتماعي وحضاري مثلاً:
- الدول الإسلامية تعارض الكثير من المبادئ الغربية.

#استنتاج :

- العولمة ظاهرة عالمية لا تزال في بداياتها، ومن الطبيعي أن تختلف النظرة حولها.
- إذا لم تراخِ العولمة في مجال التطبيق الحقوق الانسانية، وتزيل خطوط التقسيم بين شمالٍ غني وجنوبٍ فقير، فإنها لن تتقدّم خطوة واحدة باتجاه هدفها، وهو تحقيق عالم الرخاء والرفاهية والسلم.

#أهم آليات العولمة:

- حرية تنقل رؤوس الأموال.
- إزالة الحواجز الجمركية.
- خصخصة المشروعات الحكومية.
- الشركات الأممية أو المتعددة الجنسيات.

#أسباب قيام نظام عالمي جديد :

- انتهاء الحرب الباردة بانتهاء الإتحاد السوفياتي
- تفرّد الولايات المتحدة بزعامة العالم، وانتصار الرأسمالية.

#العوامل التي توفرت للولايات المتحدة الأمريكية، ومكنتها من التربع على عرش النظام العالمي الجديد .

- القوّة العسكرية الهائلة وتزعمها حلف شمال الأطلسي.
- الهيمنة السياسية الكبرى (في هيئة الأمم، وفي المؤسسات الدولية والعديد من دول العالم) - القوّة الاقتصادية العملاقة.
- وعود وريديّة تسعى العولمة الى تحقيقها:
- تحقيق الرفاهية وتحسين مستوى المعيشة - القضاء على البطالة - نشر السلام العالمي.

#الأسباب التي تحول دون تحقيق هذه الوعود:

- السياسات التي تنتهجها الدول الكبرى ومؤسساتها.
- اتجاه المؤسسات الى تحقيق أكبر ربح ممكن، ولو على حساب العمّال .
- تدخل الدول الكبرى عسكرياً لتحقيق مصالحها.

#أسباب مناهضة العولمة في الجنوب:

- تعميق الهوّة الاقتصادية والاجتماعية بين الشمال والجنوب وداخل المجتمع الواحد.
- تهديد الخصوصية الثقافية واللغوية لمجتمعات الجنوب.
- تهميش الدول الضعيفة من خلال هيمنة الدول الكبرى اقتصادياً وسياسياً (تعاضم الفقر - تنامي أزمة البطالة...)

#أسباب تدفع الى مناهضة العولمة في الشمال:

- تعيق التفاوت الطبقي
- إفلاس المؤسسات الصناعية الصغرى بسبب المنافسة من الشركات الكبرى .
- اضطرار بعض الدول الى اعتماد سياسة الدعم الزراعي
- تزايد حدة البطالة.

#الإمكانيات التي توفرها العولمة لتقدّم عالم الجنوب:

- قدوم الاستثمارات اليها.
- الحصول على التكنولوجيا بمختلف أشكالها.
- تحسين نوعية الإنتاج بسبب المنافسة.
- فتح الأسواق أمام منتجاتها.
- تزايد التحويلات المالية بسبب سهولة انتقال اليد العاملة.

#المقومات التي تركز عليها هذه الشركات لتحقيق مكانة مهمّة في التجارة الدولية:

- متقدمة
- إنتاج متنوّع
- استثمارات
- مقومات تسويقية مهمّة
- انتشار في معظم مناطق العالم
- اليد العاملة الرخيصة والمتخصّصة.

#تعتمد الشركات المتعدّدة الجنسيات الى نقل العديد من نشاطاتها الى خارج موطنها الأم (الأسباب الداخلية):

- تهرباً من الضرائب المرتفعة والأجور العالية
- المساهمات المالية المفروضة عليها لقاء الضمانات الاجتماعية.
- تفادياً للقيود البيئية الصارمة
- ارتفاع كلفة الإنتاج في المركز الأم (مواد أوليّة، مصادر طاقة...)
- تفادياً للمنافسة الحادّة مع الشركات الوطنية الأخرى.

#تساهم هذه الشركات في تعميق الفوارق بين الشمال والجنوب من خلال :

- تحويل أرباح الشركات المحققة في عالم الجنوب الى عالم الشمال.
- نهب واستنزاف الثروات الوطنية (مواد أولية، مصادر طاقة...).
- القضاء على المؤسسات الاقتصادية الوطنية، مما يؤدي الى تفاقم البطالة، بسبب عدم قدرتها على المنافسة.
- السعي الى فرض شروط وتشريعات بما يخدم مصالحها على حساب عمال وشعوب الجنوب.

#نتائج إيجابية تترتب على عالم الجنوب، جرّاء انتشار الشركات المتعددة الجنسيات في دوله:

- تؤمّن وصول التكنولوجيا المتطورة إليه
- تنشئ المصانع والمؤسسات، وبالتالي امتصاص البطالة.
- استثمار الموارد الطبيعية المعطّلة أحياناً
- زيادة الإنتاج
- زيادة الصادرات.
- عملات صعبة
- ضرائب ورسوم تجنيها الحكومات.

#نتائج سلبية:

- الاستثمار المكثف للموارد (استنزافها)
- آثار سلبية على البيئة، نتيجة انعدام القيود البيئية وما ينجم عنها.
- استصدار تشريعات تلائم عملها ولا تكون احياناً في مصلحة البلد المضيف.

#التأثير المتبادل (العلاقة الجدلية) القائم ما بين هذه الشركات والعولمة:

- هي واحدة من أدوات العولمة ومظهراً من مظاهرها.
- تعمل على ترابط مناطق الإنتاج والأسواق في العالم
- تتخطى الحدود الوطنية.
- العولمة هي انتشار الشركات وفروعها في مختلف مناطق العالم.

#الآثار السلبية لسياسة الشركات على عالم الشمال:

- انتشار البطالة بفعل اندماج الشركات ونقل العديد من مؤسساتها الى الجنوب.
- انهيار المؤسسات الصغرى بفعل هيمنة المؤسسات الكبرى.
- تشكيل مراكز قوى مؤثرة في القرار السياسي.

#الآثار السلبية لسياسة الشركات على عالم الجنوب:

- القضاء على بعض القطاعات الإنتاجية المحلية بسبب محدودية المنافسة وتزايد نسبة البطالة.
- الهيمنة على حكومات هذه الدول والتأثير في قراراتها السياسية والاقتصادية.

#معايير تقسيم العالم الى شمال وجنوب:

- معايير اقتصادية:

- جُملة الناتج المحلي ونصيب الفرد منه.
- درجة التقدّم الصناعي والاستخدام الفعلي للموارد الطبيعية والاقتصادية.
- نصيب الدولة من إجمالي قيمة المبادلات التجارية العالمية.
- التركيب المهني للقوة العاملة (توزّع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية).

- معايير اقتصادية - اجتماعية:

- كثافة شبكة المواصلات والاتصالات.
- نصيب الفرد من استهلاك الطاقة والمعادن.
- نسبة معدّل النمو الاقتصادي الى معدّل النمو السكاني.

- معايير اجتماعية:

- نسبة الإنفاق على الرعاية الصحية والتعليمية والغذائية.
- المعيار المعتمد في تصنيف الدولة بين شمال وجنوب هو دليل " مؤشر " التنمية البشرية الذي تعتمده الامم المتحدة. هو دليل مركّب من ٣ مكوّنات اقتصادية واجتماعية وهي:
- أمد الحياة (متوسط العمر المتوقع عند الولادة) .
- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.
- مستوى المعرفة (نسبة الاميّة - نسبة الالتحاق المدرسي والجامعي).

- الحدّ الفاصل بين الشمال والجنوب - معيار غير واضح:

- لا يُعبّر الحدّ الجغرافي عن الواقع. هناك دول تقع في جنوب الكرة الارضية وتنتمي الى عالم الشمال (أستراليا - نيوزيلندا) ودول أخرى تقع في الشمال وتنتمي الى عالم الجنوب (أرمينيا- تركيا- المكسيك).
- هناك دول غير متقدّمة صناعياً مُدرجة في عالم الشمال، ودول غنية مُدرجة في عالم الجنوب، مثل الدول النفطية.

#خصائص عالم الشمال :

- الخصائص الديموغرافية (السكانية) والاجتماعية:

- انخفاض معدّل النمو السكاني، الذي لا يتجاوز ١% سنوياً (انخفاض معدل الخصوبة الى ما دون ٢ % بشكل لا يسمح بالتجدّد السكاني) ومن نتائجه :
- النقص في الايدي العاملة المحليّة الشابة، والعمل على تعويض هذا النقص عن طريق استقدام العمّال الاجانب.
- ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي نتيجةً لاستقرار عدد السكان مقابل ضخامة الناتج .
- استمرار تفوّق معدّل النمو الاقتصادي على معدّل النمو السكاني .
- انخفاض نسبة الاميّة فتكاد تنعدم .
- تنمية بشرية عالية، جرّاء ارتفاع مستويات الصحّة والتغذية وأمد الحياة (٣،٧٧سنة) والتعليم.
- يبلغ معدّل هذا المؤشّر أحياناً في بعض دول الشمال (٠،٩٦٠ كندا).

#يشكّل عالم الشمال نحو ٢٠ % من سكان الارض .

#الخصائص الاقتصادية، أبرزها:

- ضخامة الانتاج الصناعي: تحتكر دول الشمال ٨٢ % من الانتاج الصناعي العالمي ويعود ذلك الى:
- امتلاك مقوّمات الانتاج المتطوّر: رؤوس الاموال - تكنولوجيا متطورة .
- نسبة العاملين ما بين ٣٠ % و ٤٠ % من اليد العاملة الماهرة .
- توفّر المواد الاولية ومصادر الطاقة، أو الحصول عليها من عالم الجنوب بأسعار مناسبة.
- زراعة آلية وعلمية متطورة مع تدنّي في نسبة العاملين.
- امتلاك أكثر الشركات المتعدّدة الجنسيات، وذلك يعني تحقيق الارباح الضخمة .

#الخصائص السياسية:

- تنعم دول الشمال بالاستقرار السياسي والاجتماعي وذلك بفعل اتساع الطبقة الوسطى، وبسبب احترام حقوق الانسان وتوفير الضمانات الاجتماعية والممارسة الديمقراطية.

#عوامل تقدم عالم الشمال:

العامل التاريخي:

- الثورة الصناعية التي مكنتها من استعمار عالم الجنوب وحوّلتها الى مناطق منتجة للمواد الاولية واسواق لمنتجاتها
- توفر جميع مكونات الانتاج المتطور في معظم دول الشمال ومنها: رساميل ضخمة - اجتذاب الاستثمارات من بلدان الجنوب - امتلاك تكنولوجيا متطورة - ارتفاع القدرة الشرائية.
- تقدم عملية التنمية باستمرار وذلك من خلال:
- تفوق معدل النمو الاقتصادي على النمو السكاني
- قوة الانتاجية المدعومة من التكنولوجيا
- توفر رؤوس الاموال
- تطور النظام العالمي الجديد لمصلحة الشمال من خلال اتساع ظاهرة العولمة عبر أدواته:
- الشركات المتعددة الجنسيات
- منظمة التجارة العالمية
- صندوق النقد الدولي
- البنك الدولي.

#تعدّد عالم الشمال وتناقض مصالحه:

- تعتمد دول عالم الشمال الى التعاون لمواجهة بعض القضايا المشتركة مثل:
- التلوث البيئي - التضخم - الركود الاقتصادي.
- تبدي هذه الدول مزيداً من التضامن تجاه تحديات الجنوب ومنها:
- الديون المتركمة - تأمين المواد الاولية (النفط) - هجرة اليد العاملة من الجنوب اليها.
- هذه الهموم المشتركة لا تلغي تعدّد الشمال واستمرار تناقض مصالح دوله، ومن أبرز تجلياته:
- المنافسة بين الدول الكبرى بحكم اختلاف المصالح جزاء العولمة وقوانين السوق.

#تظهر هذه المنافسة من خلال:

- سعي الولايات المتحدة الى عرقلة الوحدة الاوروبية، والى منافسة اليابان في المحيط الهادئ.
- في المقابل تسعى اليابان الى التقرب من الصين في ردها على الاميركيين.
- اختلاف الدول الكبرى على مسائل أساسية كالنفط والمواد الاولية.
- كذلك تسعى ألمانيا نحو روسيا، فيما تنفتح فرنسا نحو دول البحر المتوسط والشرق الاوسط وإيران.

#اختلاف درجة تقدم دول الشمال:

- هذا يظهر من خلال تفاوت القوة الاقتصادية بين دوله.
- تستأثر الدول الصناعية السبع ما يقارب 64 % من إجمالي الناتج القومي لدول الشمال.

#اختلاف درجة التقدم بين دوله من حيث:

- نصيب الفرد من الانتاج القومي ومن حيث قيمة دليل التنمية البشرية.
- اختلاف التقدم بين الدول الرأسمالية العريقة، وتلك الدول المتحوّلة من الاشتراكية الى اقتصاد السوق (روسيا)
- هذا التفاوت موجود أيضاً على مستوى كل من بلدانه، من خلال التناقضات بين فئات المجتمع الواحد، وإن كانت بدرجات أقلّ ممّا هي عليه في دول عالم الجنوب.

#خصائص عالم الجنوب:

#على الصعيد الديموغرافي أو السكاني:

ارتفاع معدل النمو السكاني:

- بمعدل ٢ % سنوياً وتصل الى ٣ % في أفريقيا بسبب ارتفاع نسبة المواليد وانخفاض نسبة الوفيات.
- بعض دول الجنوب تشهد تراجعاً في معدل النمو السكاني (الصين- الهند، وذلك نتيجة السياسات السكانية).
- ارتفاع نسبة من هم دون ال ١٥ سنة:
- ٣١ % من سكان عالم الجنوب هم دون ال ١٥ سنة (مجتمع قتي، مستهلك، غير منتج).
- انخفاض نسبة من هم فوق ال ٦٠ سنة الى (٨،٢ %) بينما في الدول المتقدمة (٢٠،٢ %).
- استمرار ارتفاع معدلي الخصوبة ووفيات الاطفال.

#على الصعيد الاقتصادي:

ضآلة نصيب عالم الجنوب من إجمالي الناتج العالمي:

لا يتعدى ١٩ %، فيما سكان الجنوب نحو ٨٠ % من سكان العالم للأسباب التالية:

- محدودية القطاع الصناعي - ضعف الانتاجية.
- انخفاض معدل الدخل الفردي: جزاء ضآلة حجم الناتج المحلي وارتفاع عدد السكان، باستثناء الدول النفطية.
- ضعف القطاعات الإنتاجية السلعية الأساسية:
- يستأثر القطاع الزراعي بنسبة مرتفعة من اليد العاملة، والمساهمة في الناتج المحلي محدودة بسبب تردي التجهيزات الزراعية وقلة الرساميل الموظفة في هذا القطاع.
- رغم توفر الموارد الطبيعية (مواد أولية و طاقة) يبقى القطاع الصناعي ضعيفاً بسبب:
- النقص في التكنولوجيا - اليد العاملة الماهرة ضعيفة - محدودية القدرة الشرائية.
- تضخم القطاع التجاري (أكثر من ٥٠ % من الناتج المحلي) بسبب:
- ضعف القطاعات الإنتاجية السلعية- الاعتماد على الاستيراد - تصدير مواد أولية - تفوق الواردات على الصادرات.
- إعتماد اقتصاد أحادي الجانب في العديد من دول الجنوب:
- النفط أساس اقتصاديات دول الخليج العربي.
- المعادن أساس اقتصاديات بعض دول أفريقيا الوسطى (الكونغو- انغولا).
- المواد الزراعية أساس اقتصاديات بعض دول أفريقيا وآسيا.
- هذه الدول تتعرض لأزمات في حال تدنت الاسعار العالمية، أو تلفت المزروعات بسبب الكوارث.

#على الصعيد الاجتماعي:

اتساع ظاهرة الفقر الغذائي:

- يموت الملايين جوعاً في أفريقيا وآسيا، بسبب ضعف الانتاج الغذائي مقابل استمرار النمو السكاني .
- انخفاض المستوى الصحي:
- هذه الظاهرة ملازمة للفقر ونقص التغذية ولضآلة الإنفاق على الصحة والنقص في الجهاز البشري والتجهيزات.

ارتفاع نسبة الأمية:

تتراوح بين ٣٠ % و ٥٠ % في الدول الأكثر فقراً .

ارتفاع معدل البطالة الدائمة:

بسبب تزايد حجم طالبي العمل بشكل يفوق حجم فرص العمل المتاحة .

- التفاوت الطبقي الحاد:

تتركز الثروة بيد قلة من الاثرياء.

عوائق التنمية:

العوائق الداخلية:

- العائق الديموغرافي: تفوق معدل النمو السكاني على معدل النمو الاقتصادي.
- العائق المالي: نقص في التمويل، وقلة المال من أسبابه ضعف القدرة على الادخار.
- الافتقار الى بعض الموارد الطبيعية - رأسمال عالم الجنوب يوظف في الخارج
- لجوء بعض الدول الى الاقتراض لتمويل مشاريع التنمية والنتيجة:
- الوقوع في مخاطر المديونية، وبالتالي التبعية الاقتصادية والسياسية.

العائق التكنولوجي:

- تخلف تقني وتباطؤ في تحديث وسائل الانتاج.
- النتيجة: معدل إنتاجية وجودة غير تنافسية.

العائق البشري (أسبابه):

- ندرة الكفايات العلمية والفنية.
- استمرار هجرة الادمغة باتجاه الشمال .

النزوح الريفي الكثيف، نتائجه:

- انعكاس سلبي على الانتاج الزراعي.
- تقادم مشاكل المدن.

تخلف الانظمة السياسية والادارية، أسبابه :

- الفساد الاداري.
- أجهزة قضائية ضعيفة.
- لا استقرار سياسي (أمور لا تشجع الرأسمال الخارجي على الاستثمار) .

العوائق الخارجية:

الاستعمار:

- رغم استقلال جميع الدول، لكنها بقيت تعاني تشويهاً في البنى الاقتصادية والتخلف التكنولوجي والتنموي.
- تحكم بورصات الشمال بأسعار المواد الاولية، الامر الذي يحرم عالم الجنوب من عائدات مالية تسهم في التنمية.
- غزو الشركات المتعددة الجنسيات.
- تحرير التجارة.
- إغراق اسواق الجنوب.

#النتيجة: انهيار الاقتصاد وتعطيل عملية التنمية.

#تفاوت النمو بين دول عالم الجنوب (أكثر من جنوب):

- دول على طريق التحول: الصين- الهند - ماليزيا - تايلند - شيلي - إندونيسيا.
- دول منتجة للنفط: الخليج العربي- ليبيا - فنزويلا ... دول غنية، تتمتع بمستوى معيشي مرتفع.
- دول وسيطة: شمال أفريقيا- أميركا الوسطى والجنوبية وتواجه صعوبات اقتصادية واجتماعية بالغة التعقيد.
- الدول الاقل تقدماً: أفغانستان - بنغلادش ومعظم الدول السوداء.

مظاهر العلاقة والحوار بين الشمال والجنوب

#مظاهر العلاقة:

غير متكافئة، لكنها محكومة بحاجة كل من العالمين الى الآخر.

الشمال والجنوب حاجات متبادلة:

#ماذا يريد الشمال من الجنوب؟

- النفط:

- متوفر بكثرة في الجنوب، والمطلوب ضمان إمداداته وبالسعر المناسب وذلك من خلال :
 - السيطرة العسكرية المباشرة (العراق) أو قواعد عسكرية (بعض دول الخليج).
 - التأثير السياسي المباشر على حكومات دول الجنوب وأحياناً تغيير بعض الانظمة السياسية.
 - شركات النفط الاحتكارية التي تمتلكها دول الشمال، من خلال السعي الى تعطيل فعالية منظمة أوبك باتهامها كونها منظمة احتكارية تهدف الى خنق الاقتصاد العالمي.

- المواد الاولية:

- هي متوفرة في الجنوب، خاصة المعدنية، لذلك فإن النظرة الاستراتيجية للدول الصناعية تمتد الى أماكن الاحتياطي في الجنوب.
- أسواق الجنوب، لضخامتها ونظراً الى ضخامة عدد المستهلكين.
- حاجة الشمال الى اليد العاملة الفنية الرخيصة، بغية خفض كلفة الإنتاج والتمكّن من المنافسة.
- حالياً يسعى الشمال الى نقل مصانعه الى عالم الجنوب عبر الشركات المتعدّدة الجنسيات.

#ماذا يريد الجنوب من الشمال؟

- يحتاج الجنوب الى الاستدانة من الشمال للأسباب التالية:
 - عجز موازين المدفوعات نتيجة العلاقة غير المتكافئة بينهما.
 - استمرار العجز في موارد الخزينة
 - الرغبة في اقامة مشاريع تنمية في غياب مصادر التمويل.
 - تأمين النفقات المتزايدة بفعل الالتزامات الاجتماعية والامنية.
 - ضخامة المصاريف العسكرية بهدف التسلّح - محاولة تسديد بعض الديون المتراكمة.
 - إن المؤسسات الدائنة وبعض دول الشمال تستغل حاجة الدول للاستدانة فتقدّم الاموال لتحقيق مكاسب عديدة منها:
 - استثمار الاموال الفائضة بفوائد مرتفعة - الحصول على تسهيلات لشركاتها.
 - ربط تقديم الديون بإلزام الدول المستدينة بشراء معظم حاجياتها من الدول الدائنة.

#استمرار هيمنة الشمال على الجنوب عبر صندوق النقد الدولي:

- الذي يشترط عند تقديم الديون وعند جدولتها، القيام بسياسة إعادة هيكلة الاقتصاد وذلك من خلال:
 - تطبيق سياسة نقشيّة (خفض الانفاق الحكومي بهدف خفض عجز الموازنة).
 - اعتماد سياسة الخصخصة - تحرير النقد الوطني - فرض المزيد من الضرائب والرسوم (tva)

#حاجة الجنوب الى فرص العمل في الشمال:

- يعني مزيد من هجرة اليد العاملة باتجاه الشمال، ما يولد ارتفاعاً في نسبة البطالة في دول الشمال الذي ستقوم بفرض قيود صارمة للحدّ من الهجرة، في المقابل يسعى الشمال الى استقطاب أدمغة الجنوب

#الحاجة الى التكنولوجيا:

- يحتكر الشمال التكنولوجيا، ما أوقع الجنوب في التبعية لأنه اكتفى بالاستيراد دون توليدها.

#الحاجة الى مساعدات الشمال:

- تقدّم دول عالم الشمال مساعدات متنوّعة (مالية- فنية- دراسات- خبراء...) او عينية (غذائية - أدوية - آلات) لا لدعم برامج التنمية، بل لتغطية المصاريف الحكومية وخدمة الدين الخارجي وشراء الاسلحة.

#الحاجة الى استثمارات الشمال :

- لتحريك الدورة الاقتصادية فيه ولخلق المزيد من فرص العمل للحدّ من البطالة تتخذ هذه الاستثمارات عدّة أشكال.

#إقامة فروع للشركات المتعددة الجنسيات والهدف الاستفادة من :

- توفر يد عاملة كفوة ورخيصة الأجر - وجود تشريعات ضريبية وجمركية ومالية ملائمة لعملها.
- توفر شروط إنتاج بأسعار متدنّية جدّاً - غياب التشريعات البيئية الصارمة.

#تسعى دول الجنوب الى تسهيل إقامة فروع للشركات الاممية على أراضيها للأسباب التالية:

- جذب الاستثمارات الخارجية لتحقيق النمو الاقتصادي، وإدخال العملات الصعبة.
- إدخال التكنولوجيا اليها - زيادة عائدات الخزينة (ضرائب- رسوم كهرباء- ماء- هاتف...)
- خفض معدلات البطالة - تحويل البلاد من سوق استهلاكية الى دول صناعية ومصدرة (الصين- الهند...).

#ماذا يخسر الجنوب في المقابل؟

- استثمار مكثف للموارد الطبيعية والنتيجة:
- سرعة في الاستنزاف - توجيه الاقتصاد لخدمة هذه الشركات - تشريعات تظال سلباً القوى العاملة المحليّة.

#واقع العلاقة بين الشمال والجنوب (هيمنة الشمال على الجنوب) :

- إن العلاقة غير المتكافئة بين الشمال المتقدّم والجنوب المتخلف، أوجد تبعية اقتصادية ومالية وثقافية وعلمية من دول المركز على دول الاطراف، إضافة الى تبعية سياسية شديدة.

#الحوار بين الشمال والجنوب ومستقبله:

- أسباب الحوار (دوافعه) :
- إن تزايد الهوة بين العالمين قد يؤسس لحالة من اليأس والكرهية، ستؤدّي حتماً الى تهديد الامن والسلام العالميين.
- إن تعاظم الفقر وارتفاع عدد الفقراء يشكّلان صدمة أخلاقية وإنسانية.
- إن معظم قضايا العصر (البيئة- التصحّر...) لم تعد قضايا محليّة، بل قضايا تحتاج الى جهود عالمية.

- هدف الحوار؟

- تخفيض حدّة الانقسام بين الشمال والجنوب - إيجاد حلول مرضية للطرفين.
- التأسيس لنظام عالمي جديد يُرسي علاقات متكافئة ويُلغي سياسة التمييز الدولي .

- وجهة نظر الجنوب من الحوار:

- إن الجنوب هو الطرف الاضعف والمغبون في هذا الحوار.
- هو يتطلّع الى حوار شامل يعالج مختلف جوانب العلاقة مع الشمال مثل:
- حقّه في السيطرة الكاملة على ثرواته.
- الاشراف على الاستثمارات الخارجية، بحيث توظّف بعض عائداتها في برامج التنمية المحليّة.
- إصلاح النظام النقدي العالمي وتأمين استقرار وثبات سعر صرف العملات الوطنية لتمكّن من مواجهة التضخّم.
- إقامة علاقات تجارية متكافئة على مستوى أسعار المواد الاوّلوية التي ينتجها الجنوب والسلع المصنّعة في الشمال.
- تحرير كل المساعدات المقدّمة من الشروط المعيقة للتنمية.
- المشاركة بحلّ مشكلات العالم الاقتصادية.
- تمكين دول عالم الجنوب من الحصول على العلم والتكنولوجيا.

- وجهة نظر الشمال من الحوار:

- إن النظام الدولي الحالي يكرّس سيطرة دول الشمال التي تعتبر المستفيد الاول من الوضع الراهن، لذلك يرى الشمال أن الحوار مع الجنوب يجب أن ينطلق من :
- تثبيت أسعار النفط - الحدّ من الهجرة الى الشمال - معالجة مسألة التضخّم السكاني عن طريق سياسة تحديد النسل .
- إن الشمال لا يهدف من حوار ه وضع نظام اقتصادي عالمي جديد، إنّما استمرار هيمنته على الاقتصاد العالمي .

حركة التبادل التجاري

#أسباب تحول التجارة الدولية نحو العالمية:

- تخفيض الرسوم الجمركية أو إلغاؤها:
- أدت اتفاقيات ال " Glatt " الى تخفيض الرسوم من ٤٠ % عام ١٩٤٨ الى ٣ % سنة ٢٠٠٤.
- قيام منظمة التجارة العالمية سنة ١٩٩٥، فحلت محلّ "اللغات " وهي تضمّ اليوم أكثر من ١٥٠ دولة.
- الهدف إلغاء كل الرسوم الجمركية بينها لتسهيل انتقال البضائع فيما بينها.
- تطوّر وسائل النقل وانخفاض أسعاره (برّية - بحرية - جوية) .
- تطوّر وسائل الاتصالات، وهذه الثورة سهّلت عمليات البيع والشراء (عبر الإنترنت وغيرها) وعقد الصفقات وتحويل الأموال بسرعة.
- تطوّر وسائل الإعلام والإعلان الذي سهّل عملية الترويج للبضائع.
- الشركات المتعدّدة الجنسيات ولها فروع في كل أنحاء العالم بحيث تسيطر على ٧٥ % من المبادلات التجارية.
- تزايد عدد السكان فزاد الطلب على الحاجيات والمنتجات الغذائية.
- انتشار النمط الأميركي في الاستهلاك والعيش ما أدّى الى زيادة الطلب على المنتجات الصناعية كافة.

#تطوّر حجم المبادلات التجارية:

- تتجاوز اليوم قيمة المبادلات (١٠ الألف مليار دولار) بعدما كانت ٥٠ ملياراً العام ١٩٥٠.
- ٧٥ % منتجات صناعية - ١٣ % منتجات زراعية - ١٢ % مصادر الطاقة.

#مراكز التجارة العالمية:

- تتركز في ثلاث مناطق رئيسية وهي:
- أوروبا الغربية: ٤٥ % (الإتحاد الأوروبي ٤٣ %).
- محور التبادل التجاري: داخل القارّة - المستعمرات السابقة - الولايات المتحدة - آسيا المتطورة.
- آسيا المتطورة: ٣٣ % من حجم المبادلات التجارية العالمية.
- اليابان ٨ % الثالثة بعد الولايات المتحدة وألمانيا.
- أميركا الشمالية: ١٧ % (الولايات المتحدة ١٣ % - كندا - المكسيك).
- الشرق الأوسط: ٣,٥ % - أميركا اللاتينية: ٣ %.
- مجموعة الدول المستقلّة (الإتحاد السوفياتي سابقاً) ٣ % - أفريقيا دور هامشي.

#هيمنة الشمال على المبادلات التجارية العالمية:

- تسيطر الدول الصناعية على ٨٠ % من حجم المبادلات العالمية وهذه السيطرة شبه مُطلقة.
- أسبابها:
- امتلاك الشمال أهمّ الإنتاج الصناعي، والإنتاج الزراعي فيها هو الأكثر إنتاجية.
- امتلاكه مجمل أساطيل النقل البحري والجوي.
- امتلاكه الرساميل الضخمة وأكبر المصارف وأهمّ البورصات المالية، ما وفّر لها المال اللازم للعمليات التجارية.
- تحكّم البورصات التجارية بأسعار المنتجات الزراعية والصناعية.
- امتلاك عالم الشمال معظم الشركات المتعدّدة الجنسيات (الثالوث).
- حاجة الشمال الى مصادر الطاقة (نفت - غاز) والمواد الأولية للصناعة.
- ارتفاع حجم الناتج المحلي الإجمالي في الشمال وهذا يزيد ارتفاع حصة الفرد منه، وبالتالي ارتفاع مستوى المعيشة وتزايد الطلب على الحاجيات والكماليات.

#أسباب هامشية عالم الجنوب في حركة التبادل التجاري:

- ضعف الإنتاج الصناعي وتدني نوعيته، وهذا الأمر يعيق التصدير الى عالم الشمال.
- الجنوب مصدر أساسي للمواد الأولية والطاقة، لكنه لا يحصل على السعر الملائم مقابل السلع المصنعة المستوردة.
- هذا الوضع أضعف مكانته في حجم الصادرات العالمية وحرمه من أن يكون مستورداً أساسياً.
- ضعف المبادلات التجارية بين دول عالم الجنوب، نتيجةً لتشابه الإنتاج، إضافة الى ضعف القدرة الشرائية بسبب انخفاض حصة الفرد وازدياد عدد الفقراء.

#التنافس الدولي في مجال التجارة العالمية:

- أسباب ازدياد التنافس بين دول عالم الشمال:
- نجاح اتفاقيات اللغات - قيام منظمة التجارة العالمية وارتفاع عدد الدول المنتسبة اليها.
- إنتاج أصناف متشابهة (الأقطاب الثلاثة التي تسيطر على ٧٠% من المبادلات العالمية).
- لهذه الأسباب تسعى كل دولة ومجموعة المحافظة على أسواقها والدخول الى أسواق منافسيها.
- كذلك بدأت الدول الصناعية الحديثة (أستراليا- البرازيل - كوريا الجنوبية - الصين - الهند)
- دخول ميدان المنافسة الدولية مستفيدة من:
- توفر اليد العاملة الرخيصة
- تدفق الرساميل للاستثمار فيها.
- التركيز على الصناعات المُعدّة للتصدير والتي بحاجة الى اليد العاملة الكثيرة.
- هذا التنافس وصل الى الدول الفقيرة المصدّرة للمواد الأولية ومصادر الطاقة، بُغية الحصول على مداخيل ثابتة.

#يتجلى اليوم التنافس الدولي في مجال التجارة الدولية من خلال:

- الشركات العالمية والمتعددة الجنسيات التي تسيطر على ٧٥% من المبادلات.
- المنظمات الإقليمية التي تشجّع التبادل التجاري فيما بين دولها، وحماية أسواقها من المنافسة
- توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية بين المنظمات الإقليمية وعدد من الدول (الشراكة المتوسطية - الأوروبية)
- تكييف الإنتاج بحسب متطلبات الأسواق ورغبات المستهلكين (اليابان).
- تقديم المساعدات المالية والثقافية والفنية للدول النامية المستهلكة بهدف تحسين نفوذها لديها.

التجارة الدولية بين التقييد والتحرير

#التجارة الدولية المقيدة:

- تعريفها:

- هي التجارة الخارجية التي تخضع لشروطٍ سياسية واقتصادية خاصة.
- لا تحرير للمبادلات التجارية كاملاً لاعتبارات، سياسية - فكرية - اقتصادية وقومية وغيرها.

#دوافع اعتماد الحماية، لدى بعض الدول:

- الحفاظ على الأسواق الداخلية
- حماية الإنتاج الوطني من المنافسة الأجنبية
- تأمين مصالح هذه الدول وشعبها.
- أشكالها: تتخذ التجارة المقيدة عدّة أشكال أبرزها:

- اعتماد مبدأ الحماية:

- من خلال زيادة الرسوم الجمركية على المستوردات
- فرض الإجازة المُسبقة للاستيراد.
- وضع مواصفات خاصة ومعقدة غالباً تكون صحيحة.

#وضع رزنامة اقتصادية:

- غالباً ما تكون زراعية حيث تمنع الحكومات استيراد منتوجات معينة خلال فترة من السنة، أو تحدّد الأنواع والكميات المسموح استيرادها.

#الاتفاقيات الثنائية:

- بخاصّة الموقعة بين الثالوث التجاري (الولايات المتحدة- الإتحاد الأوروبي - اليابان) التي تحدّد الأنواع والكميات التي يُسمح باستيرادها.
- تقديم تخفيضات ومساعدات لمن يشتري منتجات وطنية بغية تشجيع شراء المنتجات الوطنية والتخفيف من الاستيراد.
- اعتماد سياسة تنمية وتنفيذ مشاريع البنى التحتية ودعم الإنتاج الوطني، بهدف زيادة الإنتاج والحدّ من الاستيراد.
- اعتماد مبدأ توحيد الأسعار الداخلية وسياسة التفاضل الإقليمية، وبخاصة من قبّل التكتلات الاقتصادية، فنقتصر التجارة الخارجية بين هذه الدول.

#التجارة الدولية الحرة:

- تعريفها:

- هي التجارة الخارجية التي لا تخضع الى أيّ نوعٍ من القيود التي تحدّ من حرية التبادلات التجارية العالمية.

- دوافع اعتمادها:

- رغبة الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية في تسهيل التجارة، وحقّ الشعوب بالحصول على المواد الخام.
- تزايد إنتاج الدول الصناعية وتشابهه، ورغبة هذه الدول في إيجاد أسواق خارجية لتصريف الفائض.
- إن التنافس الدولي للحصول على الأسواق الخارجية لتصريف الإنتاج، قد يؤدي الى مزيد من التوتر الدولي.
- السعي الأميركي منذ نهاية الحرب الثانية الى إلغاء جميع العوائق من أمام التجارة الدولية.
- رغبة الدول الصغيرة التي لا تملك موارد هامة في استقطاب الرساميل والمؤسسات الاقتصادية العالمية.

#أبرز المؤسسات التي لعبت دوراً أساسياً في تحرير التجارة العالمية:

- منظمة التجارة الدولية
- صندوق النقد الدولي.
- الشركات المتعددة الجنسيات.
- المنظمات الإقليمية الاقتصادية .

القمح وأهميته

#مقدمة:

- يبلغ الإنتاج العالمي ٦٣٠ مليون طن سنوياً (٢٠% من هذا الإنتاج يدخل نطاق التبادل التجاري العالمي).

#أهم الدول المنتجة للقمح: الإنتاج العالمي:

- الإتحاد الأوروبي : ٢٧ دولة - ٢٢% (فرنسا أولى) .
- الصين الشعبية : ١٥% ، رغم ضخامة الإنتاج، تضطر أحياناً الى الإستيراد .
- الهند : ١٢% ، تضطر أحياناً الى الإستيراد .
- الولايات المتحدة الأميركية : ٩,٥% ، الأولى بالتصدير عالمياً (نصف الإنتاج) .
- روسيا : ٧% ، الخامسة عالمياً - كثيراً ما تستورد .
- دول مهمة أخرى : كندا- أستراليا- تركيا- الأرجنتين- إيران- أوكرانيا ...

#الاستهلاك العالمي يزداد بوتيرة محدودة بسبب تزايد السكان ولأنه سلعة أساسية في عالم الجنوب.

#أهم الدول المصدرة:

- من عالم الشمال: الولايات المتحدة - الإتحاد الأوروبي (فرنسا- بولندا) - أستراليا- كندا .
- من عالم الجنوب: الأرجنتين - أوكرانيا - تركيا- كازاخستان.

#أهم الدول المستوردة: مصر- الصين- اليابان- البرازيل- الجزائر- إندونيسيا- والمكسيك...

#أهمية القمح:

- غذائياً: يعتبر القمح قاعدة المواد الغذائية، وهو يشكل مع الأرز أكثر الغلات الغذائية في العالم.
- يعتمد عليه ٣١% من سكان العالم كغذاء رئيسي و ٤٠% اذا أضفنا إليه بعض الحبوب الأخرى
- اقتصادياً: هو مورد رئيسي للدول المصدرة، ينشط الصناعات الغذائية (خبز- معكرونة- حلويات)
- هو سلعة رئيسية في التجارة العالمية.

- سياسياً:

- يلعب القمح دوراً مهماً على الصعيد السياسي، إذ تحوّل الى سلعة إستراتيجية، وحتى الى سلاح غذائي بيد الدول المصدرة له، لاننزاع مواقف سياسية أو لتحقيق مكاسب اقتصادية للأسباب التالية:
- القمح عنصر غذائي أساسي في دول الجنوب.
- انخفاض الإنتاج في بعض السنوات نتيجة ظروف مناخية، بحيث لا يتوازن مع حجم الطلب عليه .
- إمكانية زيادة الإنتاج محدودة جداً للأسباب الجغرافية والمناخية.
- معظم الدول المصدرة للقمح (الولايات المتحدة- كندا- فرنسا- أستراليا...) متجانسة إجمالاً في مواقفها السياسية والاقتصادية في قضايا عالم الجنوب، فيأتي استخدام القمح كوسيلة ضغط سياسي على البلدان المستوردة.

#هذا الضغط يولد آثاراً سلبية منها :

- معاناة بعض الدول المستوردة من أزمات غذائية حادة (كوريا الشمالية).
- تعطيل بعض من أسلحة عالم الجنوب التي يمكن أن يستخدمها لحماية مصالحه، مثلاً:
- التهديد الأميركي بوقف شحنات القمح الى السعودية في حال أوقفت تصدير النفط، كما حدث العام ١٩٧٣.
- بعض الدول المستوردة تنبئ مُرغمة لمواقف وقرارات تفرضها عليها الدول المصدرة:
- الإتحاد السوفياتي السابق سمح بهجرة اليهود الى فلسطين تحت الضغط الأميركي بوقف شحنات القمح إليه.
- امتنعت الولايات المتحدة في السبعينيات عن تصدير القمح الى مصر بحجة رغبتها بالاطلاع على أسرار الصواريخ السوفياتية في مصر، ما دفع بموسكو الى تحويل شحنة مستوردة من القمح الى مصر.

#مقدمة:

- يبلغ إنتاج النفط عالمياً ما يقارب ٤ مليار طن سنوياً (٢٤ مليار برميل).

- آسيا: ٤٠% من الإنتاج العالمي

- أميركا: ٢٢%

- أوروبا (روسيا ضمناً) ٢٠%.

- تستأثر ١٠ دول بحوالي ٦٤% من الإنتاج العالمي (السعودية- روسيا- الولايات المتحدة - إيران- المكسيك- الصين

- فنزويلا- النروج- كندا- الإمارات).

- تنتج منظمة الأوبك (السعودية- العراق- الكويت- إيران- فنزويلا- الإمارات- الجزائر- نيجيريا- الغابون- الإكوادور) نحو ٤١% من الإنتاج العالمي، وهذا ما أكسبها نفوذاً اقتصادياً وسياسياً.

#العوامل المؤثرة في الاستهلاك النفطي صعوداً أو نزولاً:

- الواقع الاقتصادي لكل دولة (متقدمة أو نامية) ومدى تطور الصناعة والقوة العسكري، أو إمكانية توفّر مصادر أخرى للطاقة لديها.

- اختلاف الحاجة الى النفط تبعاً للأوضاع السياسية والاقتصادية والطبيعية العالمية.

- تقارب كميات النفط المستهلكة من الكميات المنتجة (سياسة الدول والشركات المنتجة).

#مناطق الاستهلاك:

- منطقة الشرق الأقصى (اليابان- الصين- كوريا الجنوبية... ٣١%).

- أميركا الشمالية ٢٧%.

- الإتحاد الأوروبي ١٧%.

- أميركا اللاتينية ٦% يليها الشرق الأوسط - أفريقيا.

#تجارة النفط الدولية:

- ٦٢% من الإنتاج العالمي يدخل في نطاق التجارة الدولية.

- ٧٨% من النفط الخام يدخل أيضاً في هذا النطاق.

- معظم الدول الصناعية المستوردة، تستورده النفط الخام لانخفاض أسعاره، فتقوم بتكريره لتحقيق الأرباح مثل:

- هولندا- اليابان- الولايات المتحدة ثمّ تعد الى تصديره.

#العوامل المؤثرة في هذه التجارة:

- الأزمات السياسية والعسكرية:

- ترتفع الأسعار نتيجة الطلب الزائد خوفاً من انقطاع الإمداد (أحداث الخليج).

- ظهور منتجين جدد (دول بحر قزوين).

- الظروف الاقتصادية العالمية:

- أثناء الركود الاقتصادي ينخفض الطلب ويزداد مع ازدياد معدلات النمو الاقتصادي كما في (الصين- الهند...).

- الظروف المناخية في الدول المستوردة:

- قد ينخفض الطلب إذا كان الطقس معتدلاً في أوروبا وأميركا الشمالية.

#أهمّ الدول المصدرة للنفط:

- السعودية- الإمارات- إيران- العراق- الجزائر- ليبيا- نيجيريا- فنزويلا

- المكسيك- النروج - المملكة المتحدة- روسيا- إندونيسيا- الكويت.

#أهمّ الدول المستوردة:

- الولايات المتحدة ٢٧% - اليابان ١١% - الصين - معظم أوروبا الغربية ٢٦% .
- وسائل النقل متنوعة: صهاريج - أنابيب - ناقلات نفط.

#أهمية النفط الاقتصادية:

- يلعب دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية والإستراتيجية والمواقف السياسية للدول المنتجة والمستهلكة معاً فهو:
- وسيلة للإضاءة والتدفئة المنزلية.
- مادة أساسية في المحركات (سيارات- طائرات- سفن...)
- لإدارة المعامل الكهربائية الحرارية.
- مادة أولية للصناعات الكيماوية والبتروكيماوية.
- مادة إستراتيجية فهو عصب الصناعة وآلات الحربية.
- من هنا تبرز أهمية التنافس الدولي للسيطرة على منابع النفط.

#أهمية النفط بالنسبة للدول المنتجة له:

- يؤمّن حاجاتها من المشتقات النفطية.
- مادة أولية في الصناعات البتروكيماوية (مادة أساسية في الصادرات).
- عائدات مالية مهمّة تؤثر إيجابياً على مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية.
- ارتفاع معدّلات الدخل القومي والفردى
- تمويل الميزانية...
- إنشاء وتحسين البنى التحتية (طرق- جسور...).
- إقامة مراكز ومجمّعات صناعية (مصافي تكرير- مصانع الحديد).
- تمويل مشاريع التنمية الزراعية (سدود - مشاريع ريّ).
- تأمين فرص عمل إضافية وجذب اليد العاملة الأجنبية.
- استثمارات خارج البلاد (مصرفية - سياحية - صناعية).
- تقديم القروض والمساعدات للدول النامية (تقوية المركز السياسي).

#أهمية النفط بالنسبة لدول المرور: (سدّ العجز المالى)

- تجني دول المرور عائدات مالية مهمّة من الرسوم نتيجة مرور أنابيب النفط في أراضيها (سوريا- تركيا- تونس - كندا) أو لقاء مرور ناقلات النفط في ممرّاته البحرية (قناة السويس).

#أهميّة النفط السياسية:

- النفط عنصر حيوي للنشاط الاقتصادي العالمي.
- هو سلعة إستراتيجية تتمحور حولها العلاقات السياسية والاقتصادية والدولية.
- هو مصدر تنافس شديد بين الدول الصناعية، لضمان إمداداته وتأمين وصوله بأسعار تلائمها.
- النفط عامل أساسي في القوّة السياسية للدول المنتجة له، من خلال التحكمّ بالأسعار والكمّيات المنتجة (أوبك)
- بعض الدول المنتجة له أصبح له وزن سياسي وحضور دولي (السعودية).
- استعمال النفط كسلاح سياسي في أيدي الدول المنتجة (حرب ١٩٧٣ بين العرب وإسرائيل) وتوقيف تصدير النفط الى الدول الغربية المؤيّدّة لإسرائيل.
- النفط مادة عسكرية إستراتيجية لأنه المحرّك الاوّل لقوّة الدول العسكرية.
- من هنا الاهتمام الدائم لحاجاتها النفطية (حضور عسكري أميركي- أوروبي في منطقة الخليج - احتلال العراق).
- كل ذلك تحت غطاء الحفاظ على الشرعية الدولية.

#مميّزات النفط العربي:

- ضخامة الإنتاج: ثلث الإنتاج العالمي، ثلثي الاحتياطي العالمي.
- جودته: شوائب قليلة ونوعية مميّزة
- قربه من سطح الارض، فتقلّ كلفة إنتاجه وغازارة إنتاجه.
- سهل التصدير لقرب مناطق إنتاجه من مناطق استهلاكه.

#أهمية الغاز الطبيعي وميزاته:

- هو مصدر الطاقة الأساسي وذلك لمزاياه العديدة ومنها:
- إسهامه ب ٢٣ % من الطاقة المولدة في العالم.
- توزع احتياطه بوتيرة سريعة ومتزايدة على دول الشمال والجنوب.
- ضخامة احتياطه (٧٠ سنة) مقابل النفط (٤٢ سنة).
- سهولة استخراجة وقلته تكاليفه ما جعل سعره أقل من النفط.
- قيمته الحرارية مرتفع مع الأهمية في الاستخدام المنزلي.
- الأكثر نظافة والأقل تلويثاً للبيئة.
- مادة أولية للصناعات البتروكيماوية.
- يوفر فرص عمل لآلاف العمّال.
- يؤمن عائدات مالية كبيرة للدول المستوردة.
- أداة ضغط سياسي على الدول المستوردة.

#الإنتاج العالمي للغاز الطبيعي وأهم الدول المنتجة له:

- منذ أزمة النفط العام ١٩٧٣ بدأت الدول الصناعية الكبرى تفتش عن مصادر طاقة رخيصة نسبياً، للتخفيف من ضغوط الدول المنتجة للنفط، فكان الغاز الطبيعي أحد هذه المصادر البديلة.
- يتزايد الإنتاج العالمي بنسبة ٢,٥ % سنوياً ويبلغ حالياً نحو ٣٠٠٠ مليار متر مكعب.

#الدول العشر الأولى في العالم:

- روسيا - الولايات المتحدة - كندا - المملكة المتحدة - الجزائر- إيران- النروج- إندونيسيا - هولندا- السعودية.

#الحاجات والاستهلاك: تختلف الحاجات اليه والكميات المستهلكة منه بين دولة واخرى تبعاً لعوامل عديدة منها :

- #**طبيعة الدولة (متقدمة أو نامية)** وواقعها الاجتماعي ومدى توفر الغاز في أراضيها، ومدى اعتمادها عليه كمصدر طاقة أو كمادة أولية في الصناعات البتروكيماوية.

#هو مصدر أساسي للطاقة في السنوات المقبلة للأسباب التالية:

- اكتشاف حقول جديدة - سعره أدنى من سعر النفط (سهولة استخراج - كلفة وتلوث أقل).

#الدول الأكثر استهلاكاً للغاز الطبيعي:

- الولايات المتحدة - روسيا- كندا- دول الإتحاد السوفياتي السابق - الصين - اليابان.

#تجارة الغاز الطبيعي الدولية :

- الدول المستوردة: الولايات المتحدة - معظم الإتحاد الأوروبي - اليابان.

- الدول المصدرة: روسيا - كندا- هولندا- الجزائر- النروج- إندونيسيا- ماليزيا- وبعض دول الخليج (قطر...).

- تشكل الأنابيب وسيلة النقل الرئيسية الى جانب ناقلات الغاز.
- كلفة عملية نقل الغاز مرتفعة، لأنه يجب تسييله قبل نقله، لذا تنحصر عملية النقل بين المناطق القريبة من بعضها.

#مناطق رئيسية لتجارة الغاز الطبيعي:

- أميركا الشمالية، من كندا الى الولايات المتحدة.
- أوروبا الغربية، من روسيا وجوارها وهولندا والنروج والجزائر.
- اليابان تؤمن احتياجاتها من إندونيسيا وماليزيا وأستراليا.
- شرقي آسيا، معظم احتياجاتها من إندونيسيا.
- هناك شركات عملاقة متخصصة في مجالات إنتاج الغاز ونقله وتسويقه.

